

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 23

محمد بن صالح العثيمين

ولهذا وصف الله القرآن بأنه قول محمد وقول جبريل كذا ولا يمكن ان يكون قول من قائلين فقال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين من المراد بالرسول هذا - 00:00:00

جبريل انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر مرض بالرسول هنا محمد فاظاف القول الى محمد واظاف القول الى جبريل ومن المعلوم انه لها لا لا محمد ولا جبريل هو القول الاول. القائل الاول من هو - 00:00:21

الله عز وجل انه لتنزيل رب العالمين. شف الآيات اللي في الشعراء تبين انه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ثلاثة تنزيل رب العالمين هذا الاول - 00:00:41

اذا فالكلام يضاف الى من الى اول من قاله الى اول من قال انا لو قلت قفا نبكي من ذكري حبيب ومنزل قلت الان الكلام هذا من اللي قالها امرؤ القيس - 00:01:00

الذى قالهم بلقيس وانا قلتها الان لكن قلتها معقد اما مبلغا ان كنت قد امرت بتبلیغه واما حاكيا ان كنت لم اؤمر بتبلیغه واضح نعم لا الحمد لله والصلوة والسلام - 00:01:19

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين على المؤلف رحمة الله تعالى له الحياة والكلام والبصر. سمع الارادة وعلم وقدر. بس - 00:01:38

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبق لنا من صفات الله عز وجل الحياة وكذلك الكلام قال والبصر يعني قوله البسط - 00:01:55

والبصر ورؤية الشيء الاشياء ورؤية الاشياء وقد اثبت الله لنفسه وقد اثبت الله في كتابه انه بصير بصير بما يعمل العباد واحذر النبي عليه الصلاة والسلام ان لله بصرا - 00:02:15

في قوله ايجابه النور لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وعلى هذا فالبصر ثابت لله بالكتاب والسنة لكن هذا الحديث الذي ذكرناه هو بصر الرؤية - 00:02:41

اما بصر العلم فيستفاد من الاية ولهذا نقول ان بصر الله عز وجل نوعان بصر الرؤية وبصر علم بصره ايه وبصره كلها يشمله قوله تعالى والله قصير بالعباد والله بصير بما تعملون - 00:03:04

وما اشبه ذلك فان هذا البصر كامل لايش لها بصر العلم وبصر الرؤية اما قوله لاحرق الصبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فانه يختص بصر ايش فصار رؤيا - 00:03:28

طيب على كل حال البصر ثابت لله عز وجل وهو من الصفات الذاتية من الصفات الذاتية التي لم ينزل ولا يزال متصفها بها فهو لم ينزل ولا يزال علينا ولم ينزل ولا يزال بصيرا بخلقه عز وجل اي يبصرهم - 00:03:53

وهل يلزم من البصر العين نعم؟ لا ولو لا النصوص الدالة على ثبوت العين لم اه لم يجوز ان ثبتها بثبوت البصر ولهذا كانت الاشاعرة يثبتون لله البصر ولا يثبتون له - 00:04:16

العين يقولون ان الله يرى لكن لا يعين يرى لابعا والمهم انه لو قال قائل هل يلزم من اثبات البصر اثبات العين او ثبوت العين الجواب لا لا يلزم بل العين نصوصها وحدها والبصر نصوصه - 00:04:47

وحدها فاذا قال قائل هل يمكن عقلانا ان يرى ان ان يرى بلا عيب او ان يحصل بصر بلا عين الجواب نعم يمكن فقد قال الله تعالى عن

الارض يومئذ - 00:05:10

تحدث اخبارهم اي تخبر بما عمل الناس عليها وعمل الناس قد يكون فعلا يرى وقد يكون قوله يسمع في الارض تسمع بلا اذن وترى بلا عين والله على كل شيء قادر - 00:05:28

المهم على كل حال ثبتت لله البصر بصر العلم وبصر الرؤية ونرى انه من الصفات ها الذاتية التي لم ينزل ولا يزال متصفها بها الرابع السمع قال سمع وهذه معطوفة على قوله الحياة - 00:05:50

لكنها باسقاط حرف العطف لضرورة النظم السمع الذي اثبته الله لنفسه نوعان تمع ادراك المسموع وسمع اجاية المسموم وهناك فرق بين الادراك وبين الاجابة قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا - 00:06:17

وهم لا يسمعون سمعنا يعني سمع ادراك وهم لا يسمعون سمع استجابة سمع الله عز وجل يشمل مع الادراك وسمع الاستجابة ففي قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادل - 00:06:51

سمعها ادراك وفي قوله تعالى ان ربى لسميع الدعاء تعمل استجابة وفي قوله المصلي سمع الله لمن حمده الامرين جميعا يعني يسمع ويجب من حمده بالثابة يرحمك الله اذا سمع الله يا اخوان - 00:07:14

ينقسم الى قسمين سمع ادراك وسمع استجابة هل هم هما من الصفات الذاتية او لا اما سمع الادراك فهو من الصفات الذاتية واما سمع الاستجابة فهو من الصفات الفعلية - 00:07:42

لانه ان شاء استجاب وان شاء نعم؟ لم يستجب فاللباب الذين يقولون ربنا انا امنا قال الله تعالى فاستجاب لهم ربهم وقال ربكم ادعوني استجب لكم فالاستجابة حصلت بعد الدعاء - 00:08:03

وكل شيء يكون له سبب من صفات الله كل شيء من صفات الله له سبب فهو من صفات الفعلية. طيب سمع الاستجابة من الصفات الفعلية فمن استجاب الله له فقد سمعه - 00:08:25

لكن سمع الادراك قلت انه من الصفات الذاتية لكن الحادث هو المسموع الحادث هو المسموع لا السمعها واضح طيب انا مثلا اسمع الصوت الان وسمعي موجود من قبل لا سمع لهذا الصوت المعين - 00:08:46

ولكن بمعنى ان القوة السمعية موجودة في من قبل هذا الشيء فيمكن ان تكون الصفة قديمة ومتعلقة حادث ولا مانع قال العلماء والسمع بمعنى الادراك ينقسم الى عدة اقسام تمن عام - 00:09:12

عام لكل شيء فهذا يشمل المؤمن والكافر وما يرضاه الله وما لا يرضاه صح طيب والسمع الثاني خاص قاس مقتضاه النصر والتأييد وهذا الخاص له امثلة مثل قوله تعالى - 00:09:39

موسى وهارون قال لا تخافوا اني معكم اسمع وارى هل المراد ان الله تعالى اخبرهما بأنه يسمعهما ويراهما مجرد سمع ورؤيا لا المراد اسمع وارى فانتصر لكم فهذا السمع مقتضاه - 00:10:18

النصر والتأييد وقد يكون للتهديد والوعيد مثل قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بل - 00:10:44

ورسلنا لدיהם مختومون مسار الخاص قد يراد به النصر والتأييد وقد يراد به نعم التهديد والوعيد وقولي قد يراد به اي قد يكون مقتضاه قد يكون مقتضاه النصر والتأييد وقد يكون مقتضاه - 00:11:17

الوعيد والتهديد فإذا قال قائل ما هو الضابط لما يقتضي هذا وهذا فالجواب ان الظابط ما القرائن القرائن الاحوال وسياق الكلام تدل على ان مقتضاه كذا او كذا خلاصة السمع الان - 00:11:40

ان سمع الله تعالى ينقسم الى قسمين عيسى ها تم ادراك وسمع استجابة نعم طيب تأمر الاستجابة مثاله نعم سمع الله لمن حمده هذا قول الله تعالى نعم. سمع الله لمن حمده. نعم - 00:12:05

الاخ مثال اخر مثل قوله تعالى ان ربى لسمع الدعاء اي مستجيب الدعاء لقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. طيب تم الادراك ذكرنا انه ينقسم ايضا الى قسمين. نعم - 00:12:36

لا لا اقسام قصدي تم اعداد القسم الى كم لا لا ما هو الدليل قسم اولا ثم اتي بالدليل الدال على التقسيم نعم قسمان خاص وعام مثال العام والله سميع عليم - [00:12:59](#)

والله سميع عليم هذا عام يشمل كل شيء ولا انا اظن ما ذكرت لكنه واضح هذا نعم فهد الخاص تارة يقتضي طيب مثال ما يقتضي النص والتأييد لا تخاف نعم - [00:13:22](#)

اصبر الذي امداد الله كقوله سبحانه وتعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا فهمت هذا هذا مقتضاه النصر والتهديد وكقوله تعالى ان يحسبونا نعم الوعيد والتهديد وكقوله تعالى ان يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم - [00:13:49](#)

بلى ورسل لديه مكتوبون الثالث او الخامس والكلام والبصر والسمع اراده اراده في الرفع عطفا على الحياة باسقاط حرف العطف لضرورة النظر. طيب اراده يعني ان الله عز وجل له الارادة - [00:14:14](#)

ودليل ذلك قوله تعالى فعال لما يريد وقوله تعالى والله يريد ان يتوب عليك وقول الله تعالى يريد الله ليبين لكم ويريد الذين يتبعون الشهوات نعم لا يظهر الله ليبييناكم ويهدىكم سفن الدين من قبلكم - [00:14:42](#)

والله يريد ان يتوب عليكم والآيات في الارادة كثيرة - [00:15:11](#)